للاستعاذة وان الكاف في كما من نوع المجاز على الاسناد او وكلا ما موصولة ولذلك وحدت الضمائر في الاولى فاسم الطلاق
وقوله اشد اي حطا اسمها ومعنوي بالبلاغة وانهم يطلبون مادة ويوجدون اخرى كلام موضوع على
رمي بالشين اذا التقا هو وحي الملاحظ بعيب على المصدر اي حيث انه موجود الى بالوان بكلام سريع من كمال
من ملاحظ حسبه اي بطرا لله يوضح عنه هو ما من الرضا وكلا لان قوله ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
مذكور بلفظ مؤكد له كانه فوكل ما جاء زيد ولا عمرو واما التي في قوله ولا النور ولا الحرور ولا الاموات
فليست كذلك اذ لا يصح ان يقدر بعدها ذلك الفعل الماضي يستوي لان فاعله مجموع مثل المعلل الكل
واحد منهما فهي زائدة محضة وقد يقال يقصد نفي الاستواء من كل منهما منضما الى الآخر كانه قيل ولا يستوي
الظلمات مع النور ولا النور مع الظلمات الاولى فرادى بخبر او يكون كالبيان لما تقدم وصفة بالاول
العطف بطرا لها جانب المعنى الى الاصل الى ما هي في السرد في الاصل لما في اليد يعلم كيف صح ان يقصد
حيث قال اذا كان ام الشين وقد قال اذا كل في عبارات الم مفعول صح اي كمن تضيع مدرس بالتشكيل و
الشمس بفتح الميم يتطاير في سوى ونور لنسل الفؤاد بكسرها اي منها خطوط سود وقوله بالوحشي اما طرف
مستقر ومع صفة الشمس اي الموصوفة واكرعه فاعل له واما الفرد واكرعه فاعل الشمس اي مستد مسقطا بالوحشي كزيد
وبعده مسبع الجدعاء او بانسط شبب ثم قال بعد ابيات اذا كان ام جاحت بالسير مرتعه او بلقع اوسي
وهو مسلك المسبع الاسود من المستعمر وهي سوداء من احوان اليها ذي الدارات والانشاط هو الذي
يخرج من ارض الى ارض وفي الصحاح قال الاصمعي الشبب هو المسن من ثيران الوحش الذي
انتهى اسنانه وقال ابو عبيدة هو الذي انتهى اسنانا وفي المجمل هو المسن من ثيران الوحش والمقصود من
الكل واحد وهو ما كامل سنه وبلغ تمامه قوله اي اصنف هو الظليم اي الذكر من النعام اذا اكل الربيع بالجرح
ساقاه او احمرتا والسن المستوي الى الارض وهي ميها على ارض بعينها سنه او الا ناقة حمار الوحش ثم قال او اكل
الحمار الذي مضى ذكره في الابيات السابقة سنه بانقى ام ثور وحشي واكل النور شبهها ام نعام وكرله
افراخ يلعبون في الماء وهو مسلك الخاسر بالكون وانما دخل همزة الاستفهام مع على طلها من
هذه التشبيهات دلالة على كثرتها في وصف الماء وسرعة سيرها كانه يسال هل كل فكل لا له الاسود في كل
الاول اشارة وان الى النور الشمس مبتدأ خبره محذوف كاسر بالرابعة ولا يجوز ان يكون مبتدأ محذوف
اي اما هي اكل بلان معادل الشمس هو الحمار الا الناقة كما ان معادل الظليم هو الشمس وفيما والظهار

الايمان

الايمان بالاخفاء قد اعترض عليه بانه يخالف ما تقدم من ان المشبه بالاضاءة هو الانتفاع بالكلمة المجراة على السنتهم ولا اساس
بما حصل من ان المشبه بالطفاء النار هو انقطاع الانتفاع بل بما سبق ان يقال شبه انقطاع الاولى بالاطفاء واجيب
عن الاول بان المراد بها الاضاءة في المشبه ونفي الاضاءة في البلاد مرة وعنهما معا بانه اراد بالاظهار الايمان الذي هو
اي الانتفاع به بمعنى كلامه انه شبه المنافق اي بعاقبة واظهاره كالايمان بالمستوقد اي باستيقاده وشبه الاثر
الاول اي الانتفاع بانه الكائن اي الاضاءة وشبه انقطاع الانتفاع بانقطاع الاضاءة وتو يد هذا الجواب الى
ذات المنافقين بذات المستوقد ليس مقصودا في الآية والحمل على تجويد التوطئة بعيد جدا وحتى يقول المستوقد استيقاد
استضاءة وحفظ والمنافق اظهار الايمان والانتفاع به والانقطاع اما بالموت او بالفضيحة كما مر او بالطبع اداخل
اذ احمل الانتفاع على الناشئ من الكلمة ويكون هذا الموقع في النسخة شاملا للوجه المذكور قبل التفسير الاخر
الذي هو موضعه هناك لان العلو يحكى واتضاح كونه سببا للتجار توجب هلاك هؤلاء الذين لا يسوء
هداها كما ان الصيب مع كونه رحمة سبب لهلاك طائفة مخصوصين وما يتعلق به ذكر جماعة ان الرواية
بصيغة المبني للمفعول فالصيد المحمود للوصول اي وشبه ما يتمسك به من شبه الكفار لدفع الاسلام بالظلمات لانها
سبب لكثرة ميلها والله اعلم بعضهم بالدراية لان المصرح بتعلق الشبهة بدين كالاسلام ما في بعضه ما يبغي
ان يتطرق اليه الشبهات وهذا وان لم يقدح في صحته لكنه يدل على نقصان في الطوق وزعم بعض الناس
انه لو صح بيان تعلق الشبهات بالدين على ما يعطيه الطرفي قوله لكن يعطلات وان الرواية
بعدو بالرواية الاخرى الفصحى قال خلا رواية ولا دراية والجواب ان الشبه اذا تمسك بها لدفع الكلام
كان تعلقها به من هذه الجهة ظاهرا فلا حاجة لما التصريح وان تلك الرواية قد صححها من هو اعلم كعبا منه في طرقها ولغته
اي فزعوا من الاسلام بمعنى ان كل واحد من الوعد والوعيد شبه بكل من الرعد والبرق لاشتمال كل منهما على
خوف وطمع ثم حيث يصحبهما الخوف سميا هنا الوعيد وليس الكلام على اللف كما ظن ولذلك قال في السوال وقاله
عند البرق بدون الفاء والمعنى او كمثل ذوي صيب حذف لفظ المثل تنبيها على ان ذكره لا ساني التوسع
في التشبيه لان كل واحد من الامور المذكورة في جانب المشبه به حال من احواله يصدق عليه المثل وليس
على ذلك للاحوال المطابقة المطوية في المشبه المنزوع منه اما هو بسبب خصوصيات احوال المنافقين المعلومة
مما سبق وبين خصوصيات احوال المستوقد واصحاب الصيب المفهومة من العبارات المذكورة في جانب المشبه
فتقدير الكلام فمثلهم فيما علم سابقا من احوالهم المخصوصة كحال المستوقد اعني احواله المخصوصة المذكورة معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)